لم يحكم بنجاسته بلا ريب وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله أتتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب فقال الماء طهور لا ينجسه شيء وبئر بضاعة واقفة معروفة بالمدينة في شرقي المدينة باقية الى اليوم وصح قال انما كانت جارية فقد اخطأ فانه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عين جارية بل الزرقا وعيون حرة حدثت بعد موته والله اعلم **مسئلة** في مريض طبخ له دواء فوجد فيه زبل فار **الجواب** هذه المسئلة فيها نزاع معروف بين العلماء هل يعفى عن يسير بعر الفار ففي احد القولين في مذهب احمد وابي حنيفة وغيرهما انه يعفى عن يسيره في كل ما ذكر وهذا اظهر القولين والله اعلم **مسئلة** في فرن يجمى بالزبل ويخبز فيه **الجواب** الحمد لله اذا كان الزبل طاهرا مثل زبل البقر والغنم والابل والخيل فهذا لا ينجس الخبز وان كان نجسا كزبل البغال والحمر وزبل سائر البهائم فعند بعض العلماء ان كان يابسا لم ينجس الخبز وان علق بعضه بالخبز قلع ذلك الموضع ولم ينجس الباقي والله اعلم **مسئلة** في قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد منك الجد هل هو بالخفض وبالضم افتونا ماجورين **الجواب** الحديث اما الاول فبالخفض واما الثاني فبالضم والمعنى ان صاحب الجد لا ينفعه منك جده اي لا ينجيه ويخلصه منك جده وانما ينجيه الايمان والعمل الصالح والجد هو الحظ وهو العظمة وهو المال ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا ازددت بها رفعة ودرجة حتى ما تجعل في فم امرأتك وانما ينجيه من عذاب الله ايمانه وتقواه فانه صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث اصلين عظيمين احدهما ان حيد الربوبية وهو ان لا معطي لما منع الله

لما منع الله ولا مانع لما اعطاه ولا يتوكل الا عليه ولا يسئل الا هو الثاني توحيد الالهية وهو بيان ما ينفع وما لا ينفع وانه ليس كل من اعطي مالا او دنيا او رياسة كان ذلك نافعا له عند الله منجيا له من عذاب الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب ولهذا كان الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا اي ليس كل من اكرمته اعطيته مالا ولا كل من قدرت عليه رزقه اكون قد اهنته بل هذا ابتلاء هل يشكر العبد على السراء ويصبر على الضراء فمن رزق الشكر والصبر كان كل قضاء يقضيه الله خيرا له كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وتوحيد الالهية ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا فيطيعه ويطيع رسله ويفعل ما يحبه ويرضاه واما توحيد الربوبية فيدخل فيه ما قدره وقضاه وان لم يكن مما امر به واوجبه وارضاه والعبد مأمور بان يعبد الله ويفعل ما امر به وهو توحيد الالهية ويستعينه الله على ذلك وهو توحيد الربوبية ولهذا قال اياك نعبد وايانا نستعين والله اعلم **مسئلة** في رجل قال عن علي رضي الله عنه انه ليس من اهل البيت ولا تجوز الصلاة عليه والصلاة عليه بدعة **الجواب** اما كون علي ابن ابي طالب من اهل البيت فهذا مما لا خلاف بين المسلمين وهو ظاهر عند المسلمين من ان يحتاج فيه الى دليل بل هو افضل اهل البيت وافضل بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اداز كساء على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب